The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

وافقت السّلطة اللبنانية على إنتشار قوة أمنية في معسكر عين الحلوة مؤلفة من الفصائل التالية: "عصبة الأنصار" و "أنصار الله" و "الحركة الإسلامية المجاهدة"، مهمّتها الفصل بين الجيش اللبناني ومنظمة "جند الشام".

ان مجرّد قراءَة هذه الأسماء تثير القلق لدى المواطن اللبناني، وتدفعه إلى التساؤل: ماذا تفعل كل هذه المنظمات الغريبة على أرضه؟ وما هي أهدافها ودوافع وجودها؟ وإذا كانت ستفصل اليوم بين الجيش و"جند الشام"، فمن سيفصل بينها وبين الجيش غداً أو بعده؟

المعروف عن هذه المنظمات ومنها "فتح الإسلام" في نهر البارد انها مصنفة دولياً في خانة الإرهاب، وانها تؤمن بالعقيدة السلفية التكفيرية، ولها إرتباط مباشر أو غير مباشر بتنظيم القاعدة، وجميعها، ولو تنوّعت أسماؤها، أعضاء في أوركسترا واحدة يقودها مايسترو واحد مقيم في دمشق، ويديرها بجهاز تحكّم عن بُعد (روموت كونترول)، ويحرّكها على إيقاع مصالحه وأهدافه في التوقيت الذي يراه مناسباً.

والمعروف أيضاً ان هذه المنظمات قد نشأت ونَمَت وإزدهرت في ظلّ الوصاية السّورية على لبنان وبرعايتها الشخصية، والهدف من إنشائها لم يكن طبعاً محاربة إسرائيل بل محاربة لبنان في حال إضطرّ الجيش السّوري للإنسحاب منه لسببٍ أو لآخر.

واليوم جاء دور تحريك هذه المنظمات، وكل ما نشاهده من أحداثٍ أمنية في نهر البارد وعين الحلوة والتفجيرات المتنقلة من منطقة إلى منطقة، يندرج في إطار المخطط السّوري القديم ــ الجديد الرّامي إلى "تدمير لبنان على رأس أهله" كما وَعَد النظام السّوري قبيل إقرار المحكمة الدولية، وإلى "جعل لبنان مستنقعاً للدّم" كما جاء في إعترافات الموقوفين من أعضاء "فتح الإسلام" أمام القضاء اللبناني.

لقد أخطأ النظام السّوري ثلاث مرّات. الأولى، عندما غفل ان الإرهاب سلاح ذو حدّين ولا بُدّ ان ينقلب على صاحبه عاجلاً أم آجلاً. الثانية، عندما إعتقد ان بإمكانه تغطية جرائم سابقة بإرتكاب جرائم جديدة. والثالثة، عندما أساء تقدير قوّة الجيش ومهارته وتماسكه، ظناً منه ان الآداء العسكري سيكون على شاكلة الآداء السياسي.

اما النظام اللبناني فقد أضاف إلى أخطائه الكثيرة خطأً إضافياً وهو القبول بمبدأ الفصل بين الجيش ومنظمة إرهابية بواسطة منظمات إرهابية أخرى، مِمّا يعني الإعتراف بشرعية وجود هذه المنظمات أولاً، والمساس بهيبة الجيش وكرامة الأمّة ثانياً، بإعتبار ان كرامة الأمّة من كرامة جيشها وشرفها من شرفه. (المقصود الأمّة اللبنانية)

قدر الجيوش ان تتحمّل دائماً أوزار السّياسة وقذارتها، وقدر الجيش اللبناني إضافة إلى ذلك، ان يحارب أكثر من عدوّ وعلى أكثر من جبهة... وان ينتصر.

بوركت أيها الجيش، وسلِمَت يداك، وأبقاك الله درعاً للبنان وفخراً للأمّة.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٨ حزيران ٢٠٠٧